رابط المادة على منصة باحث

61 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الايمان باسماء الله تعالى. وبصفاته داخل في الايمان بالله الايمان بالله ركن اساسي من اركان الايمان. الذي يدين - 00:00:00

به المسلمون وبه خاطبهم الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ننظر كيف بدأ بالامر بالايمان بالله - 00:00:30

ما ان الله تعالى ما خاطب الا المؤمنين ولكن ذلك من باب تأكيد الايمان ايها المؤمنون انتم مأمورون بالايمان بالله ومأمورون بالايمان برسله. ومأمورون بالايمان بكتبه. وباليوم الاخر وقد توعد الله الذين يكفرون بذلك - 00:00:59

فقال تعالى في نفس السورة ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا فمعناه ان من يؤمن بالله وباليوم الاخر وبكتاب الرسل البعثي بعد الموت وبالقضاء والقدر - 00:01:35

انه سعيد سعادة عاجلة واجلة. وانه مهتدي يذكر العلماء في الايمان بالله ما يدخل به فيه فاذا قيل ماذا يدخل في الايمان بالله تعالى يقولون يدخل في الايمان بالله الايمان باسمائه التي سمى بها نفسه او - 00:02:05

بها رسوله وكلها اسماء حسنى. يدخل في الايمان بالله. الايمان بصفاته. التي فبها نفسه اوصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. يدخل في الايمان بالله الايمان بكلامه بانه ومتكلم يتكلم اذا شاء وان كلامه قديم النوع متجدد الاحاد يدخل في الايمان بالله - 00:02:38

الايمان بامره ونهيه وانه امر العباد بما فيه مصلحتهم ونهاهم عما يضرهم. يدخل في الايمان بالله الايمان بشرعه. الايمان بشرعه الذي شرعه وحكمه الذي حكم به. يدخل في الايمان بالله. الايمان - 00:03:08

امره ونهيه يدخل في الايمان بالله الايمان الايمان ما اخبر به عن اليوم الاخر وما اخبر به عن الامم السابقة وعن البعث وما اشبه ذلك. كل ذلك داخل في الايمان بالله - 00:03:28

ولا شك ان اهم ذلك واجله الايمان بصفاته وذلك لان الذي يؤمن بذاته يلزمه الايمان بصفاته. الذي يؤمن بان الله تعالى هو ربه وخالقه واله العالمين يلزمه ان يؤمن باسمائه وان يؤمن بصفاته - 00:03:52

ولا شك ايضا ان الايمان بصفات يعم الصفات الذاتية والصفات الفعلية فان كلها مما اخبر الله به عن نفسه واخبرت به رسله فليس لاحد ان يرد خبر الله ولا خبر رسله. فان ذلك من التكذيب - 00:04:23

الذين يردون الاخبار الصحيحة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم او بعضا ويردون بعضا يقال لهم ما امنتم حق الايمان. بل امنتم البعض دون البعض فيكونون فيكونون مشابهين للذين قالوا نؤمن - 00:04:53

ببعض ونكفر ببعض. والذين قال الله فيهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. وذلك ان هذه الاركان الايمان هذه الاركان او هذه الصفات ونحوها جاءت بخبر باخبار يقينية. لا مجال لردها ولا لتكذيبها - 00:05:23

ان كانت من كتاب الله فهو متلقن عند جميع الامة بالقبول دون ان يردوا او يتأولوا شيئا منهم ودون ان يسلطوا عليه التحريف الذي هو تحريف الكلم عن مواضعه. وان كانت من الاخبار - 00:05:53

النبوية فانه واجب على الامة ان يقبلوا اخبار نبيهم صلى الله عليه وسلم فالذين نقلوا وصفة النزول مثلا او صفة اليدين او صفة

المجيء من القضاء يوم القيامة او الصفات الفعلية من الذين نقلوها؟ اليسوا هم الذين نقلوا الصلاة - 00:06:13
ونقلوا الصيام ونقلوا الحج ونقلوا احكام المعاملات ونقلوا احكام الفرائض واحكام العتق الطلاق والانعتاق والنكاح وما اشبهها. اليس تلك الاخبار مقبولة؟ لان نقلتها اثقات معروفون نقلتها من الثقات الموثوقين فاذا رددنا اخبارهم فيما يتعلق من صفات لزمنا ان نرد اخبارهم - 00:06:43
ففيما يتعلق بالاحكام والا نكون قد فرقنا بينما جمع الله بينه من ذلك الاحاديث التي مرت بنا في صفة اليدين اقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليهودي. الذي قال ان الله يضع السماوات - 00:07:22
الاصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع. والماء والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع. ثم يهزهن فيقول انا الملك اقره بل استشهد بقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات - 00:07:47
مطويات بيمينه. فان هذا دليل على ان الله تعالى متصف بان له يد كما يشاء وانه يقبض بهما. وكذلك الاحاديث التي بها اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بقوله يقبض الله السماوات بيمينه ويقبل الارض بيده الاخرى - 00:08:11
اخرى ثم يهزهن فيقول انا الملك. اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون وكذلك ايضا ما نقل عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كحبة خردل في يد احدكم. دليل على - 00:08:41
المخلوقات صغيرة وحقيرة بالنسبة الى عظمة الرب سبحانه وتعالى ومر بنا ايضا الاحاديث التي فيها ذكر التجلي لما قال موسى لربه ربي ارني انظر اليك. قال الله تعالى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:09:11
سوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. ذكروا ان موسى سأل انه ان يمكنه من ان يراه. فاخبره بانه لا يقدر على ذلك. وذلك في بنية الادمي وامره بان ينظر الى الجبل. فتجلى الرب تعالى للجبل فاندك الجبل - 00:09:41
الجبل مع هضبته ومع صلابته لم يثبت لنور الله ولا لتجليه ذكروا في الاثار انه لم يتجلى منه الا شيء يسير. تجلى من ذات الرب شيء يسير قدر برأس اصبع او نحو ذلك وذلك من النور الذي يشاع في الارض او - 00:10:13
الى الجبل فاندك الجبل من شعاع ذلك النور الذي هو نور الرب سبحانه وتعالى فاذا كان الجبل لم يثبت لرؤية الرب بل اندك وخائن دك الجبل جعله دكا وخر موسى صعيقا ماذا نقول؟ نقول ان ذات الرب سبحانه اعظم من - 00:10:43
ان يحيط بها محيط. ولهذا يقول تعالى ولا يحيطون به علما. اي لا يحيطون به فبذاته ولا بصفاته معرفة تفصيلية. ونحن انما نعلم ماء اطلع نعليه انما نعلم ما علمنا الله تعالى. وما اطلعنا عليه وكذلك ايضا - 00:11:13
انما نؤمن بما جاءنا من الاخبار التي اخبرنا الله واخبرنا بها رسوله صلى الله عليه عليه وسلم فنصدق بذلك ولكن نتوقف عن ما وراء ذلك مما لم تبلغه ابهامنا ولا نقيس شيئا من ذلك بعقولنا. فالذين اشتهر عنهم - 00:11:41
انكار هذه الصفات انكار ان يكون لله تعالى يدان انكار انه ينزل كما يشاء او انكار ان يكون متكلما او انه فوق العرش او قال وليس في العرش ليس فوق العرش شيء او ليس في السماء شيء - 00:12:11
لا شك انهم اعتمدوا عقولهم جعلوها دليلا دليلا مقنعا في زعمهم لم يعتمدوا سواها لاجلها النصوص الصريحة وحملوها ما لا تطيق تحملوها من التأويلات والتحريفات ما لا تتحمله لا شك ان هذا - 00:12:34
من التدخل في علم الله تعالى وفي الامور الغيبية ما انت ايها المتأول وايها المحرف وما مقدارك؟ وما مقدار عقلك حتى تتدخل في صفات الله وتزنها بعقلك وتثبت منها ما اثبته عقلك وتنفي منها ما - 00:13:09
فما نفاه عقلك وتحرف الكلمة عن مواضعه لاجل فهمك القاصد لا شك ان هذا تدخل في علم الغيب. ما اخفى الله تعالى عنا واخبر النابع امنا به ايمان مجملا. واثبتناه دون ان نخوض في كيفيته. ودون - 00:13:36
ان نكذب بالشيء الذي لم تدركه افهامنا وذلك هو واجب المؤمنين. بحيث انهم تصدقون بهذه الصفات اخبرهم الله تعالى بان له يدين بل يداه ممشوطتان فكيف يتأولونها بانها النعمة اخبرنا سبحانه بان له وجها ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:14:01
فكيف يتأولونه وهكذا بقية الصفات. كيف نسلط عليها التأويل وننكرها لا شك ان هذا تدخل في علم الغيب ثم هو ايضا انكار للحقائق

التي اخبر الله بها. وبكل حال هذا هي طريقة اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون - 00:14:34
يصدقون مما اخبر الله تعالى به وبما اخبره به اخبر به رسوله ومن ذلك من صفات الله تعالى فيقولون امنا به كل من عند ربنا نقرأ الان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - 00:15:01
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سئل رحمه الله تعالى عما من كلام رب العالمين عز وجل. قال حدثني ابي رحمه الله يقول من زعم ان الله عز وجل لم يكلم موسى صلوات الله عليه - 00:15:28
كان مالك بن انس رضي الله عنه وعمل ويقول كلم الله موسى وقال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا قال سألت ابي رحمه الله عن قوم يقولون لما كلم الله عز وجل موسى - 00:16:01
لم يتكلم بصوت فقال ابي بلى ان ربك عز وجل تكلم بصوت هذه الاحاديث نرويها كما جاءت وقال ابي رحمه الله حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله عز وجل سمع له - 00:16:41
صوت كجرن السلسلة عن الصفوان قال ابي وهذا الجهمية تنكره وقال ابي هؤلاء كفار يريد دون ان يموهوا على الناس. من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم فهو كافر. الا انا نروي هذه - 00:17:01
احاديث كما جاءت. قال سمعت ابا معمر من هدني يقول من زعم من زعم ان الله عز وجل لا وذكر اشياء وذكر اشياء من هذه الصفات فهو كافر الله عز وجل ان رأيتموه على بئر واقفا تلقوه فيها. بهذا ادين الله عز وجل لانهم كفار - 00:17:21
قال حدثني ابي رحمه الله مسروق عن عبد الله اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع صوته اهل السماء واهل السماء فيخرون سجدا حتى اذا فزع عن قلوبهم قال سكن عن قلوبهم نادى اهل السماء - 00:17:51
قال صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابو معمر انبانا جرير عن الاعمش انبأنا ابن نمير وابو معاوية كلهم عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد اذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع اهل السماء له صلصة كصلصلة الحديد على الصفا - 00:18:21
ابو عبد الرحمن ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا ابو معاذ فرفعه مروة قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة وابو معمر قال حدثنا جرير عن يزيد ان يزيد ابن ابي زياد عن عبدالله ابن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحي - 00:18:51
سمع اهل السماوات صلصلة كصلصلة الحنين رزاق انبأنا معمر عن الزهري عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام اخبرني جزء ابن جابر الخثعمي انه سمع كعبا يقول قال عبد الله قال حدثني محمد بن عبيد بن حساب حدثني محمد بن ثاون عن معمر عن الزهري - 00:19:31
عن ابي بكر ابن عبدالرحمن ابن حارث ابن هشام انه اخبره جزء ابن جابر الخثعمي انه سمع كعب الاحبار قال الله ابن معاذ وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن ابي بكر ابن - 00:20:01
عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن جزء ابن جابر الجأر الخثعمي انه سمع كعب الاحباري يقول لما كلم الله موسى صلى الله كلمه باالسنة كلها قبل لسانه فطفق موسى يقول يا ربي والله ما افقه هذا - 00:20:21
تكلمه اخر ذلك بلسان مثل مثل صوته. فقال موسى عليه السلام قال الله عز وجل لو كلمتك كلامي لم تكن شيئا او قال لم تستقم له قال اي رب فهل من خلقك شيء يشبهك - 00:20:41
كلامك قال لا واقرب خلقي شبها بكلامي اشد ما يسمى يسمع الناس من الصواعق. والحديث على لفظ عن عبد الرزاق قال حدثني محمد ابن بكار عن محمد ابن كعب قال قالت بنو اسرائيل - 00:21:01
قيل لموسى عليه السلام بمشبة بما شبهت صوت ربك عز وجل حين كلمك من هذا الخلق. قال شبهت صوته بصوت الرعد قال حدثني محمد ابن بكار الرحمن ابن معاوية قال مكث موسى عليه السلام اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين عز وجل - 00:21:21
قال حدثني محمد ابن بكار انبانا ابو معشر عن ابي الحويرث قال انما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام بقدره ولو تكلم بكلامه لم

يطقه شيء. قال حدثني الحسن بن حماد سجادة ابو علي - 00:21:51
عمرو بن هاشم الجنبي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم ان الله ناجى موسى عليه السلام بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام - 00:22:11
يا كلها فلما سمع موسى عليه السلام كلام الادميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام رب العالمين عز وجل وكان فيما ناجاه ان قال له يا موسى انه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد. بمثل الزهد في الدنيا - 00:22:31
ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء قال موسى يا اله البرية كلها ويا ما لك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام هذا اعددت لهم وماذا جزيتهم واما الورعون عما حرمت عليهم فاذا كان يوم القيامة لم يبقى عبد الا ناقشته الحساب. وفتشته - 00:22:51
واما البكاء قال حدثني ابن خليفة عن وائل ابن داوود في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما. قال مشافهة مرارا قال حدثني محمد بن اسحاق الصغاني انبأنا محمد بن حميد انبانا ابو تميلة قال سألت نوح ابن ابي - 00:23:31
في مريم ابا عصمة كيف كلم الله عز وجل موسى عليه السلام؟ قال مشافهة. قال حدثني نصر بن علي انباءنا اشعث بن عبدالله انبأنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن عبدالله بن الحارث عن كعب قال ان الله - 00:24:11
عز وجل قسم رؤيته وكلامه بين محمد صلى الله عليه وسلم وموسى عليه السلام فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين. قال حدثني ابي انبأنا سفيان عن عمرو عن عمر سمع طابوسا سمع اباه - 00:24:31
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة. فقال ادم يا موسى انت الذي عافاك الله بكلامه. وقال مرة برسالته وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي - 00:24:51
قبل ان يخلقني باربعين سنة. قال فحج ادم موسى ثلاثا. قال حدثني ابي رحمه الله الرزاق انبأنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وحدثني ابي انبأنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي - 00:25:21
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني ابو معمر انبأنا ابراهيم بن سعد انبأنا شهاد عن حميد بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:25:51
قال وحدثني ابي رحمه الله حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى صلوات الله عليهما. فقال موسى لادم انت الذي ادخلت ذريتك النار. قال ادم - 00:26:11
يا موسى انت الذي اصطفاك الله عز وجل برسالته وبكلامه وانزل عليك التوراة فهل وجدت اني اهبط قال نعم والحديث على لفظ حديث معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:26:51
صلى الله عليه وسلم والمعنى واحد قال حدثني ابي حدثنا عبد الوهاب انبأنا ضمرة عن ابن قال قال لانه لم يتواضع لي تواضعك احد قط. قال حدثني محمد ابن منصور الطنسي ان بانا عفان - 00:27:11
عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال قلت لابي ذر رضي الله عنه لو رأيت النبي صلى الله عليه عليه وسلم لسألته هل رأى ربه عز وجل؟ قال قد سألته فقال قد رأيته. قال قرأت على ابي رحمه الله - 00:27:41
حدثنا الحسن بن موسى عن ثابت البناني ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت فيما يرى النائم فذكر حديثا طويلا قال فذهب فذهب بي الى دار فاذا في وسطه ففي وسطها منبر من ذهب - 00:28:01
واذا انت فوقه واذا عن يمينك رجل اذا تكلم انصت الناس لكلامه قال اما الذي رأيت عن يميني فموسى صلوات الله عليه اذا تكلم انصت الناس لفضل كلام الله اياه. قال حدثني هدية ابو صالح - 00:28:21
بن عبدالوهاب عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود قال لما انتهيت الى مدينة سألت عن الشجرة التي كلم الله عز وجل منها موسى فدللت عليها قال فاتيتها فاذا هي شجرة - 00:28:41
خضراء فاذا هي شجرة شجرة خضراء ترف. فتناولت فتناولت ناقتي من ورقها فلاكت. فلم ان تبتلعه فطرحت وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة - 00:29:01

ابو معاوية فمررتم الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام. فاذا هي سمرة خضراء ترف. خضراء ترف قال حدثني عن ابن مسلم ابو عمران عن نوف ان موسى عليه السلام لما - 00:29:21

من انت الذي تناديني؟ قال انا ربك الاعمى. قال كتب الي العباس بن عبدالعظيم العنبري حدثني زيد ابن المبارك ابو عبدالله الصنعاني ونعم الزيد ما علمت كان انبانا محمد بن - 00:29:51

ابن مقسم عن عطاء عن عطاء ابن مسلم عن وهب ابن منبه قال كلم الله عز وجل موسى عليه السلام في في مقام وكان اذا كلمه رؤيا النور على وجهه ثلاثة ايام. ولم يتعرض للنساء منذ كلمه ربه عز - 00:30:11

حدثني محمد بن عمرو بن مقسم قال سمعت رأى ابن مسلم انبأنا وهب ابن منبه قال كان لموسى عليه السلام اخت يقال لها مريم فقالت له يا موسى انك كنت تزوجت في ال شعيب وانت يومئذ لا شيء لك. ثم ادركت ما ادركت فتزوج في ملوك بني اسرائيل - 00:30:31

قال ولما تزوج في ملوك بني اسرائيل فوالله ما احتاج الى النساء منذ كلمت ربي عز وجل. قال حدثني محمد ابن منصور انبأنا شاذان الاسود بن عامر انبأنا حمال بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن - 00:31:01

ان النبي صلى الله عليه وسلم انا خلف ابن خليفة عن حميد الاعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كلم موسى عليه السلام ربه عز وجل كان عليه جبة صوف وعمامة - 00:31:21

قال عن الحسن تهزون في هذا الحديث والله لقد رأى محمد ربه عز وجل. قال حدثني ابو معمر كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل - 00:31:51

قرأت على ابي رحمه الله انبأنا ابو الجنيد شيخ كان عندنا عن جعفر بن ابي عن سعيد بن جبير انهم يقولون ان الالواح من ياقوتة. لا ادري قال حمراء او لا وانا اقول - 00:32:31

بن جبير يقول انها كانت من زمن رد وكتابتها الذهب وكتبها الرحمن عز وجل بيده. ويسمع اهل السماوات صرير القلم. قال حدثني ابي رحمه الله انبانا يزيد ابن هارون ان بان الجريري عن ابي - 00:32:51

فسمع صريف القلم ليس بينه وبينه الا الحجاب. قال حدثني ابي رحمه الله انا عبد الرزاق انبأنا معمر عن قتادة قال قال كعب كتب الله عز وجل التوراة من يده. قال وقرأت - 00:33:11

يعني ابن ابي خالد عن حكيم ابن جابر قال اخبرت ان الله عز وجل لخلق ادم بيده وكتب التوراة بيده لموسى عليه السلام. قال ابي وحدثناه محمد بن عبيد باسناد - 00:33:41

به ومعناه ان الله كتب على نفسه بيده لما خلق الخلق ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا قال حدثنا هنا بن السري ابو السري انبأنا ابو الاحوص عن عطاء عن ميسرة في قول الله عز وجل - 00:34:01

دلني موسى عليه السلام وقربناه نجيا. قال ادني حتى سمع صريف القلم في الالواح. وكتب قال قرأت على ابي انبأنا ابراهيم ابن الحكم ابن ابن الحكم ابن ابان. قال حدثني ابي عن عكرمة - 00:34:31

ان الله عز وجل لم يمس لم يمس بيده شيئا الا ثلاثة خلق ادم بيده وغرس الجنة قال حدثني ابي رحمه الله حدثتنا عبدة عن ابي فيها خالد بن عن ابيها خالد بن معدان. قال ان الله عز وجل لم يمس بيده الا ادم صلوات الله عليه. خلق - 00:34:51

بيده والجنة والتوراة كتبها بيده قال ودمج الله عز وجل لؤلؤة بيده فغرس فيها قضيبا قال حدثني محمد ابن سليمان لاوين حدثني عبدالله بن عمرو الرقي عن عبدالملك بن عمير عن عطاء عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن - 00:35:21

قال كلم الله موسى فقال اي رب اكون على الحال التي اجلك ان اذكرك ان اذكرك عليها الخلاء رجل يجامع اهله قال يا موسى اذكرني على كل حال. وحدثني ابي عن بالا حسين بن محمد انبانا محمد - 00:35:51

ابن مطرف عن زيد ابن اسلم ان الله عز وجل لما كتب التوراة بيده قال ولا يحلف باسمي اثما فاني لا ازكي من حلف باسمي اثما قال وحدثني محمد بن بكار ومحمد بن جعفر الوركاني. قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن - 00:36:11

كلمات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم صلوات الله عليه بالخلة واصطفى موسى عليه السلام بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا بالرؤيا قال حدثني ابراهيم ابن - 00:36:41

انبانا يزيد ابن حازم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابراهيم والكلام لموسى. والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. قال حدثني عبيد الله ابن ابن عمر القواريري انبانا معاذ ابن هشام حدثني ابي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:37:01

قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم؟ والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلوات الله عليهم. قال حدثني ابو الحسن ابن العطار محمد بن محمد قال سمعت ابا جعفر الانصاري قال سمعت محمد بن عبيد وكان من خيار الناس - 00:37:31

وكان من خيار الناس يقول رأيت احمد بن نصر في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما صنع بك ربك عز وجل قال غضبت له فاباحني النظر الى وجهه عز وجل. قال حدثني عبيد عبيد الله حدثني عبيد عبيد الله ابن عمر - 00:37:51

عمر القواريري انبأنا ابن مهدي عن قرة قال سمعت الحسن قرأ تخرج بيضاء من غير سوء قال اخرجها والله بيضاء من غير سوء. فعلم فعلم والله موسى انه قد لقي ربه. قال حدثني - 00:38:11

عن ابن عباس ان بورك من في النار. قال الله ومن حولها قال الملائكة. قال حدثني محمد بن اسحاق الصغاني. انبأنا عوف عن وردان بن خالد قال خلق الله ادم بيده - 00:38:31

وخلق جبريل بيده وخلق عرشه بيده وخلق القلم بيده وكتب التوراة بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده. هذه من احاديث الصفات التي نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ونقلت عن صحابته رضي الله عنهم. فيؤمن بها اهل السنة. ويثبتونها كما شاء الله - 00:39:01

موجودة في القرآن. فقد اخبر الله تعالى بانه كلم موسى. قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى منهم من كلم الله. ذكروا عن بعض الجهمية انه جاء الى ابي عمرو ابن العلاء القارئ فقال - 00:39:31

لعلك ان تقرأ هذه الاية وكلم الله موسى تكليما الله حتى يكون موسى هو المكلم. يريد بذلك ان ينفي كلام الله لموسى فقال ابو العلاء رحمه الله هب اني قرأت هذه الاية او انت او غيركم او غيرك - 00:40:02

قرأها هكذا. فكيف تصنع بقول الله تعالى؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه عرف ان هذه الاية الاخيرة فيها ولا يصلح فيها التغيير. ولا يصلح بها التحريف. لانها صريحة في ان الرب تعالى هو الذي - 00:40:31

تكلم عبده ذكر في القرآن ان الله تعالى ناداه وكرم قال الله تعالى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. النداء لا يكون الا بكلام بكلام مسموع بصوت يسمعه المكلف كذلك ايضا قوله تعالى - 00:40:59

وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. النداء لا يكون الا بكلام والنجيء هو المناجي الذي يكون بينه وبين غيره مناجاة خفية. المناجاة هي الكلام الذي بين اثنين لا يسمعه غيرهما. وتسمى ايضا اجواء. قال تعالى اذا ناجيتم الرسول - 00:41:31

فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فاخبر بانهم ينادون فكذلك الله تعالى اخبر بانه قرب موسى نجيا. فلابد ان تكون هذه المناجاة مشتملة على كلام كلام ان سمعه موسى عليه السلام. وكذلك ايضا - 00:42:01

يقول الله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا. قال لاهلهم كثور اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر بقبس او جاء بخبر او جدوة من النار لعل - 00:42:32

انكم تصطلون فلما رأى اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من شجرة ايام الله رب العالمين هكذا هذا النداء من الله نودي ان يا موسى اي نودي بقول يا موسى - 00:42:55

اني انا الله رب العالمين وكذلك قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلي اتكم منها بقبئس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك - 00:43:20

النداء سمعه صريحا اني انا ربك فاخلع نعليك. انك بالوأد المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله لا اله الا انا.

فاعبدني واقم الصلاة لذكري هذا كلام الله تعالى الذي سمعه موسى. فهل يليق ان الشجرة تقول هذا الكلام - 00:43:47
يقولون انه سمع الكلام من جهة الشجرة التي رآها وهي كأنها تشتعل نارا من شدة الظوء الذي نزل عليها لما رأى ذلك الظوء اعتقد انه نار. فقال لاهله امكث اه حتى اتى تلك النار التي ارأيت شعاعها من بعيد اما ان يأتي - 00:44:17
منها مثلا بقبص يصطلون من شدة البرد يستدفئون واما ان يجد خبرا ويجد هدى فلا يجد من يدله على طريق او نحوه ولكن لما جاء الى تلك الشجرة واذا هي شجرة خظراء تهتز واذا النور فيها - 00:44:56
الشجرة مضيئة فعند ذلك سمع النداء. سمع النداء الذي جاء من جهتها وهو نداء الله. نون يا موسى اني انا ربك. فاخلعني عليك انك بالوادي المقدس طوى. لا شك ان هذا كلام - 00:45:27
صريح سمعه من الله تعالى اني انا ربك. الشجرة لا تقول اني انا ربك. الشجرة لا تقول اني ان الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. اذا الكلام من الله تعالى سمعه. فذلك - 00:45:47
اول سماع كلم الله تعالى به موسى كذلك ايضا كلمه بعد ان اه بعد ان خرج من او نجا من فرعون ونجا من ونجا هو بنو اسرائيل قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رب - 00:46:07
قال رب ارني انظر اليك جاء موسى وقت الله تعالى له ميقاتا ان يكلمه فيه. فجاء واعد قومه اوعد وحده الله تعالى اربعين ليلة جاء في هذه الاربعين كلمه ربه ونجاه - 00:46:35
وقال له طلب موسى ان يرى ربه وقال ربي ارني انظر اليك. فقال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. فلما - 00:47:04
افاق بعد ما صعق من هيبة ما رآه من اندكاك الجبال. قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك برسالاتي وبكلامي هكذا اصطفاه الله برسالة يعني خاصة - 00:47:24
وبهذه الرسالة وخصه بكلامه بان كلمه واسمعه كلامه. وكتب له هذه التوراة قال تعالى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في الالواح من كل شيء كتب الله له هذه التوراة. سمعنا الاحاديث التي فيها ان ان الله تعالى كتب التوراة - 00:47:44
كما يشاء كما خلق ادم بيده في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فكذلك كتب التوراة بيده وغرس جنة عدن كما سمعنا في الاحاديث في هذا اثبات صفة اليد لله تعالى. واثبات صفة الكلام ان الله تعالى تكلم ويتكلم اذا شاء - 00:48:14
وكما يشاء وان كلام الله مسموع يسمعه من اراد الله تعالى ومن شاء سمعنا في الاحاديث من صفة سماعهم لكلام الله سماع الملائكة في الحديث الذي مر بنا يقول صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر تكلم بالواحد - 00:48:50
تكلم بالوحي اخذ في السماوات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. اذا تكلم ارتعدت السماوات وارتعد من فيها. فاذا سمع ذلك اهل الملائكة اهل السماء خروا. صعقوا وخروا لله سجدا - 00:49:19
يسمعون كلام الله تعالى. وفي حديث اخر اذا قضى الله الامر في السماء. ضربت الملائكة باجنحتها خضعنا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك اذا قضى الله الامر وسمعوا كلامه سمعوا مثل جر السلسلة على الصفوان السلسلة هي - 00:49:40
قطع حديد حلق مدخل بعضها في بعض قطع كبيرة اذا سحبت على الصفا الصفا ان املس يظهر لها صوت شديد بصوت مزعج يزعج من حوله وهذا الذي يسمعونه مثل صلصلة مثل صوت او جر - 00:50:10
على الصفاء هو ما يسمعه الملائكة من كلام الله تعالى من شدة وقعه لا شك ان هذا دليل على انهم يسمعون كلام الله كما يشاء. سماعا حقيقيا. وان كلام الله تعالى مسموع - 00:50:37
وكذلك ورد ايضا في حديث اخر في يوم القيامة يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك يا ربي فيقول ان الله فينادي بصوت فينادي بصوت ان الله يأمرك ان من ذريتك بعثا الى النار. ينادي بصوت ينادي الله تعالى ادم بصوت يسمع - 00:50:58
لا شك ان هذا دليل على ان كلام الله تعالى مسموع كما يشاء وكذلك كتب الله التي انزلها على انبيائه من كلامه ولا شك ايضا انه تكلم بها الملك وان الملك انزلها على الانبياء - 00:51:33

الانجيل الذي انزله الله على عيسى كلام من كلام الله انزله بواسطة الملك القرآن الذي انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى انزله على قلبه كما في قول الله تعالى - 00:52:00

نزل بها الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين سمعنا في بعض الاثار ان الله كلم موسى بعدة السن حتى كلمه باللسان الذي يفهمه الله تعالى يتكلم كما يشاء - 00:52:28

يتكلم بما يشاء وكلامه لا شك انهم مسموع كما يشاء ومن كلامه الكتب التي انزلها على انبيائه وكلماته ايضا لا يحصيها الا الله تعالى وقد اسمع كلامه الانبياء اسمع كلامه موسى - 00:52:56

اكلم ايضا نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به فانه كلمه وفرض عليه الصلوات وتردد بين موسى وبين ربه. يقول يا ربي خفف عن امتي. فيقول الله له اه قد خففت عنك عشرا الى ان قال - 00:53:25

امضيت فريضتي وخففت عن عبادي كل هذا يسمعه يسمعه نبينا صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا عندما اسري به عرج به الى السماء فكلمه ربه فوق السماوات وسمع صريف الاقلام وذكر في الاحاديث ان اهل الجنة - 00:53:53

يسمع مصاريف الاقلام التي تكتب باذن الله تعالى ما يشاء فانه يأمر او يسخر الملائكة ويسخر ايضا الاقلام لتكتب باذن الله ما يشاء فاذا عرفنا ان هذه الصفة صفة الكلام - 00:54:21

انها من صفات الكمال فنرد على الذين يقولون ان كلام الله تعالى مخلوق. المعتزلة ونقول لهم لقد تنقصتم ربكم نقصا عظيما وكذلك الذين يقولون ان كلام الله تعالى غير مسموع - 00:54:47

وانه عبارة عن الهام يقذف في قلوب الذين يكلمهم لا شك ايضا ان هذا انكار لصفة الكلام اذا قالوا ان كلام الله لا يسمع ولانه ليس بصوت فماذا ماذا سمع موسى؟ وماذا سمع نبينا؟ وماذا - 00:55:16

اسمع جبريل عندما يكلمه الله كل ذلك باطل على تقدير هؤلاء. ومعلوم ان صفة الكلام من صفة كمال يعتقد ايها اهل السنة ويقولون ان الله تعالى يتكلم كما يشاء وانه يسمع كلامه انبياءه - 00:55:39

وملائكته ويكلم ايضا عباده المؤمنين في الجنة. فيقول لهم تمنوا ويقول لهم احب عليكم الرضوان فلا يسخط عليكم ابدا. كل ذلك لا شك انهم يسمعونه وانهم يفهمونه نكتفي بهذا - 00:56:04